السخرية من الدهر في شعر الحسين بن الحجاج (ت٣٩١هـ)

الباحث. وسام حاشوش خويط
أ.د ضياء غني لفتة العبودي
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ذي قار
wesamaltae1990@gmail.com

الملخص:

الدهر من القضايا التي يهتم فيها الشعراء وتحسسهم بالهزيمة في داخلهم لأن في تقلب الدهر لا يجعل أحداً في مكانهِ ومنها كرسي الخلافة اذا تغير ، تغير معه حاشية الخليفة ومن ضمنها تغير منزلة الشعراء بتغير الحكم، لأن الشاعر بطبعه متكسب في الشعر ومن خلال الشعر يحصل على مكاسب مادية ومعنوية فلهذا نجد الشاعر يندب حظه ويشكو الدهر وتقلباته لأن دوام الحال من المحال، إذ نجد الشاعر في أكثر أشعاره وإن لم يكن من الفقراء ولم يمسه الضر يربط بين الدهر أو الزمن وبين الجوع والفقر ، قد تكون تالك الحالة هي لإيصال فكرة للمتلقي بالضرر والم الجوع الذي يعيشه المجتمع ككل ،لأن الشاعر ابن بيئته وينقل ما يعاني منه المجتمع، وقد تكون هي علامة سابقة من الشاعر لتخوفهِ من الخطر الذي سوف يشمله في المستقبل مثلما دار الأمر على المجتمع بشكله العام ولم يترك أحداً على حاله فيقوم بالشكوى والتخوف منه، وهذا ما ظهر في شعر الشاعر الحسين بن الحجاج من خلال سيرة حياته، لم يكن يعاني من الفقر والجوع وعاش في كنف الخلفاء ميسور الحال ولكن الذي يقرأ شعره يراه مليئاً الفقر والجوع; لأن في تقلب الحال والدهر تنمي دوافع نفسية لدى الشاعر بالتخوف من الفقر وإن لم يصبه منه شيء.

الكلمات المفتاحية: (الشاعر، الفقر، الجوع، الدهر، السخرية).

The irony of time in the poetry of Al-Hussein bin Al-Hajjaj (d. 391 AH)

Wissam Hashush Khuwait
Prof. Diaa Ghani Lafta Al-Aboudi
College of Education for Human Sciences / University of Dhi Qar

Abstract:

The time is one of the issue that poets care about .They feel the defeat within themselves ,because in the vicissitude of time does not leave anyone in his place .including Khliafa chair if changed .change with him the entourage of the Caliph and the position of the poets . Because the poet make living from his poetry and through this career he can earn money and support himself financially and morally

. for this we notice that the poet lament his bad luck and complain from the changing of the time .because the time is not in one situation .We can notice easily that the poet links between the time and poverty or hunger .This may be the case to convey an idea to the recipient of the harm and the pain which is the whole society is suffering from .because the poet is the son of his environment and he has the ability to convey what are the people suffering from .It may be a previous signal of the poet because of the fear from the future .This appears clearly in the poetry of Al Hussein bin Al hajaj during the course of his life . He didn't suffer from the poverty or hunger .He lived in the care of Caliphs affordable but anyone who reads his poetry sees it filled with poverty and hunger because in the continues changing of the conditions and time develop psychological motivation in the poet which makes him afraid from the poverty even if he is a far away from it .

Keywords: (poet, poverty, hunger, eternity, irony).

المقدمة

تناولت هذه الدراسة ظاهرة بارزة وهي (السخرية) عند شاعرٍ من شعراء العصر العباسي الذي عاش في الفترة ما بين (٢٨١- ٣٩١هـ)، وهو الحسين بن الحجاج المعروف بالبغدادي أو النيلي،[١]. والتي ظهرت تلك السخرية في شعرهِ نتيجة ما أفرزه المجتمع العباسي وما عانى منه من ترسبات وفساد السلطة والسياسة حتى القت بظلالها على الحالة الاقتصادية جعلت من الشاعرِ ساخرٍ من مجتمعه وبيئته وتعد تلك السخرية كنوع من أنواع الرفض والتمرد على ما يعيشه الشاعر.

وقد قُسمتْ تلك الدراسة على مبحثين وهما : المبحث الأول الذي تناول السخرية من الدهر ودوافع الشاعر في السخرية إذ اصار الشاعرُ ساخراً منه وقد تكون تلك السخرية دلالة رمزية بشيء بعدم اللامبالاة منه كي يتناسى الألم فضلاً عن إنها صارت ضرباً من ضروب الخوف النفسي من داخل ذات الفرد وخوفه من فقدانِ وظيفته. أما المبحث الثاني فتناول الفقر والجوع الذي تضمن السخرية مرتبطة بالشكوى والخوف من الفقر والتخوف من الجوع أن

يصيبه كما أصاب غيره الناس. وقد ختمتُ بحثي هذا بما توصلت إليه من نتائج مضيفاً إليه قائمة بأسماء المراجع التي رجعتُ إليها إثناء الدراسة.

السخرية من الدهر وتقلباته:

إن الدهر يمثل ظاهرة عند الشاعر العربي شغلت تفكيره إذ أن الإنسان ينسب افعال الخير والشر له ويعدهُ المؤثر والموجه للمرء في حياته وله قوة فاعلة تؤثر عليه ولهذا يلقي باللوم عليه إذ كان الأمر سلباً، (وكانت عادة العرب أنها تذم الدهر إذ نزل بها مكروه فتقول : أبادهم الدهر، وأصابتهم قوارعه ونوازله فينسبون الفاعلية إليه) [٢].فأن ما يصيب المرء من نوائب الحياة وشدائدها فأنه يلقي باللوم على الزمن أو الدهر، فقديماً في العرب الجاهلية عند حدوث الشدائد فأن العرب تقرن بأزمانها لذلك تكثر من الشكوى' فكانوا الجاهليين يضعون مسميات للدهر ومن تلك المسميات (سميرا) وكانوا يجعلون للدهر بنات هي الاحداث التي تقع ضمن الوقت المحدد به. ومن هنا رسموا للزمن في اذهانهم على انها قوة قادرة على الهلاك [٣].كتعبير عن سوء الحظ وتنفيس عن النفس. ولهذا يكثر الشعراء من ذكر الدهر في اشعارهم لإظهار ما هو مخفي في ذاتهم وما هو مضمر في وجدانهم من خوف من الفقر والجوع ووقوع الظلم عليهم وأن يصيبهم ما اصاب غيرهم . ومن أنواع الزمن هو (الزمن الذاتي) أو النفسي وهو زمن شعوري نفسي لا يوجد مستقلاً عن التجارب وخبرات النفس الإنسانية [٤]،إذ يعول عليه الانسان في الخير والشر ، فإن كانت ايامه مشؤومة رمى باللوم على الزمن وما يخبئه له من ملمات كأنه المتحكم في سير حياته .

إن الرهاب الذي تعززه نوائب الدهر، وترفده بالحياة نفسها بجبروت القدر والموت يتفاوت من نفس الى اخرى فيتمادى ليصبح حالة مرضية مستطيره [٥].وهذا الرهاب سيطر اكثر على الذات الانسانية وجعلها في خوف مستمر من الحياة ومتعطفاتها لعدم معرفة الامسان بما يخبئه له الدهر والسير به نحو المجهول.

وقد اهتم الشعراء في العصر القديم والحديث على استخدام مفردات الزمن وتوظيفها في شعرهم إذ بالغوا في الخوف من الزمن وما يخبئه لهم من مصائب على اعتبار التقلبات في العيش والحياة وتغيرها من حالٍ الى حالٍ ولهذا يلقون وباللوم والشكوى على الزمان، إذ يلجأ الناس ومنهم الشعراء إلى الهروب إلى الماضي خوفاً من وطأة الحاضر ومن القادم المجهول لذا فهم في تخوف دائم من الزمن وتقلباته وما يخبيه لهم من اقدار وهذ امن الأسباب التي تجعل الفرد يلقي باللوم على الدهر(٦).

وهذا الشاعر ابن الحجاج يستخدم مفردات الزمان للتعبير عن الخوف من الفقر والجوع ويرمي بها على الزمان. فقد اسلوب التهكم والسخرية ، متخذاً أسلوب الرفض واليأس وضياع الحال لما آلت عليه الأحوال ، حيث كان التمرد على الزمن وتقلباته ويبدي تخوفه منه لأنه في حالٍ متغيرة ، وتلقي بظلاله على الصغير والكبير والفقير والغني وهنا يندب الزمان لأنه أذل العزيز ورفع من شأن الوضيع حتى اصبحوا أسياداً بعدما كانوا منبوذين فيقول في ذلك (الخفيف):

قُلْتُ لا تَعجَبوا فِللدهرِ عُذرٌ ... ما علَيَهِ لغافلٍ مِن مَزِيد

إنَّ هذا الزَّمان كانَ بَصيراً ... صَيرَفِياً مُهذِّباً للنُّقودِ

يَأْخُذُ الفِضَّة العُيونَ ولا يُطْ ... لِقُ أَخْذَ المُبهَرجاتِ الرُّدودِ

ثُمَّ شاخَ الدَّهْرُ الذي كانَ يحبو ... بَينَ عادٍ وتُبَّعٍ وَثمَود

وَاستَمَرَّ العَمَى بِعَينَيهِ حَتَّى ... أبْدَلَ الفِضَّةَ النَّقا بالحَديدِ

فِلهذا سادَ القُرودُ وَصِرْنا ... نَحْنُ أَذْنابَ بَعْضِ تِلكَ القُرُود(٧).

يكون دافعاً نفسياً وتخوفه من الدهر جاء بسبب تفكيره من ثني الدهر له فقال في ذلك(السريع):

الدَّهْرُ كالذِّئبِ عَلَى أهلِهِ ... فلا تُبحْ سِربَ أبي جَعدةَ

وَكَيفَ يَخُشى صَولة الذئب مَن قَد جَعَلَ السبع له عُدَّةْ

بِكَ احْتَرَزْتُ اليَومَ مِن شَرِهِ فَليجتهِدِ الدَّهْرُ غَداً جَهْدهْ[٨].

يسخر ابن الحجاج من الدهر وهي ناتجة من خوف منه فلهذا نلحظ الشاعر يعوض دافع الخوف بالسخرية من الشيء والاستهزاء به وهنا يشبه الدهر بالذئب الذي ينقض على الفريسة ويتمكن منها لذا يطلب بأن يكون في حماية السبع الذي يحميه من الذئاب وهي كناية عن الخليفة الذي يحميه من غدر الدهر وهي تحيلنا لسبب الرئيس في تمسك الشاعر بالخلفاء والتقرب اليهم وهو يعدهم بر الأمان له من الفقر والجوع.

ويذكر ابن الحجاج اهمية السخف في شعره ويعده وسيلة لمواجهة المجتمع الظالم الذي خرب وتغيرت احواله واصبح فيه الحق باطلاً ، والباطل حقُ وتقلبت فيه الموازين وحتى الاعراف والتقاليد حيث يقول في ذلك (مخلع بسيط):

لَو جَدَّ شِعري رَأيتَ فيهِ كَواكِبَ اللَّيلِ كَيفَ تَسْري

وَإِنَّما هَزْلُهُ مُجونٌ يَمْشي بِهِ المَعاشِ أَمْري

وَالشِّعْرُ يَعْلو بِقُدرِ قَومٍ غَيري وَلكنْ يُزْري بِقَدْري

أنا ابْنُ ناسٍ كانوا قديماً ساداتِ كُتاب أهل مِصْرِ[٩]

يقوم النص على مفارقة معرفة الناس ماذا تحب بعد ان تبدلت اخلاقها وقيمة وعاداتها فاصبح العقل الجمعي الذي كان يستهجن شيئاً يستهجن شيئاً في يوم ما يحبه في الوقت الحالي وهو يتغنى فيهذه الابيات بالسخرية التي رفعت شأن الشاعر وجعلته من الشعر لديه تجارة ، ووسيلة للتعامل مع مختلف فئات المجتمع ، ويوضح كيف أن الشعر يرفع من شأن أناس بينما يحط من قدره لأن الشعر مملوء بالسخف ،ولولا حاجته واضطراره لما أنشده ،لأنه من أناس معروفين في مصر .

ويشكو الشاعر من جور زمانه وخوفه من تقلبات الزمن واستياءه منه فهو ينسب تغير الأحوال وتغير حال الناس إلى تغير الزمان والتي بدورها غيرت من حال حيث يقول في ذلك(البسيط):

إليك أَشْكو دَهْراً مُلِحاً ... في كُلِّ يومٍ عَلَى عُقوقي

لا يَتلقَّى الأَحرارَ منّا ... إلّا بوجهٍ لهُ صَفيقِ

قَد لزَّني حيثُ دُرتُ أَمْشي ... في حاجَةٍ قامَ في طَريقي

وإن طَلَبْتُ الخَلاصَ مِنْهُ ... تشبَّت كفهُ بِزيقي(١٠).

يصف ابن الحجاج الدهر، وهو يخالفه في معيشته وهو يحاول التخلص منه والنجاة من عواقب تقلباته، إذ وصفه باللصيق له ولا ينفك عنه، واينما مشى وجده في طريقه، وهذه دلالة على الوضع المزري الذي شمل عامة الناس والمجتمع العباسي في تلك المدة من جوع وفقر وتبدل الحال وتغير القيم والتقاليد.

والمتطلع على الشعر العربي بشكل عام يلحظ أن الشعراء قد اكثروا من الشكوى من ازمانهم، ويبدو أنهم قد ادركوا بوعيهم الذي ابثق من تجاربهم المباشرة الحية أن قوة الزمن لا تقهر وانهم أسرى مصير محتوم لا مفر لأحد من قضائهِ(١١).

المبحث الثاني

السخرية من الفقر والجوع

فالشاعر مسكون بهاجس الخوف من الدهر الذي لا يستثنني أحدا الذي يزرع في نفوسهم ولعل هذا الصراع الذي يديره الدهر بين ثنائيات (الغنى /الفقر)الذي يخلق نمطاً من التأزم والقلق والرهبة والخوف الذي يدوم ما داد الإنسان على قيد الحياة(١٢). وقد ساعد تعد الجنسيات في المجتمع العباسي وظهور نحبة مثقفة مهتمة في الشعر والأدب إذ برزت هذه الابقة من أرباب الدعابة المهذبة عرفوا بالظرفاء الذين جذبوا انتباه الشعب واهل العلم بطريقة معيشتهم ورهافة حسهم الدعابي(١٣).

وانتشر الفقر في العصر العباسي الثاني مما اضطر الناس إلى الاستجداء وطلب العطاء لسد الجوع إذ ذهب بعض الشعراء إلى توظيف الفقر في شعرهم والاستجداء عن طريق الشعر والشكوى من الفقر اذ أصبحوا لا يملكون القدرة على إعالة أولادهم(١٤).

وهنا يشكو ابن الحجاج حالة الفقر ويصف حالة البؤس الشديد إذ قال في ذلك(الخفيف):

أيُّ شيءٍ يُقالُ فيَّ وَعَيشي وَحَياتي مِن أَعْجِبِ الأَشْياء

رَجُلٌ ناشِفُ المِعَى فارِغُ الجَو فيه مِنَ الجُوع ضامرُ الأَحشاءِ

أَتَعَشَّى بِغَيرِ خُبْزٍ وَهذا خَبَري مُنْذُ مُدَّةٍ في غَذائي

فَأَنا اليَومَ مِن مَلائِكةِ الدَّو لَةِ أَحْيا وَحْدي بِغَيرِ غِذاءِ

آيةٌ لم تَكُنْ لِمُوسى بْنِ عُمْرا نَ وَلا غَيرِهِ مِن الأَنبِياءِ(١٥).

يصف ابن الحجاج حال الفقر المدقع الذي يعيش فيه إذ يصف الحال وما هو عليه بدقة عالية من جوع وتغير الحال بسببه ومعدته الخاوية من الطعام وينقل الشاعر المعاناة التي يعيشها من نقص في الخبز وغذاءه الفارغ من ابسط المقومات وهي رغيف الخبز ويسخر الشاعر من الدولة ويصف نفسه بالملاك المترفع العيش والذي يعيش بزهد بغير غذاء ويسخر ببقائه بدون غذاء بتلك الآية المعجزة التي لم يحصل عليها نبي الله موسى (عليه السلام) عندما حباه الله بالمعجزات.

وهذا ابن الحجاج فهو يلقي باللوم على أصحاب المناصب فيقول في ذلك (الوافر):

عَجِبْتُ مِن الزمان وأيُ شيءٍ طريف لا أراهُ من زماني

أتأخذُ قُوتَ جرذان جياعٍ فَتَجعلهُ لأوعالٍ سِمانٍ(١٦)

ويبدي ابن الحجاج تعجبه من زمانهِ وخوفه من الجوع الذي لا يرجم صغيراً وكبيراً ، في نص يحمل مضمرات وهي سوء الوضع الاقتصادي واقتصاره على رجال السياسة والمسؤولين إذ أصبحوا كالأوعال السمينة من تخمة الاكل واكل حقوق الناس إذ ينقلُ الشاعر صورة بتشبيه الجياع كالجرذان التي لا تكادُ تجد طعامها وتقتات على فتات الطعام وبقاياه وفي الطرف الآخر طبقة المسؤولين واصحاب المناصب العليا في حالة تخمة .

ويرسم ابن الحجاج صورة من الفقر المدقع حتى وصل به الحال إلى العدم أي لا يجدُ ما يملكه في بيته سوى الحيوانات الاليفة والفار الذي يملأ البيت فقال في ذلك (المجتث):

هذا وَايّام أكلي عِنْدَ المُلوكِ الكِبارِ

ما كُنْتُ أَفطِرُ إلّا عَلَى كُبودِ القماري

مَشْوِيَّة وَقَلايا لأنَّ سِنَّور داري

إذا أرادَتْ تَعَشَّـــــــــــــــى تَنغَّصـــــتْ لـــــي بِفـــــارِ(١٧).

في هذه الأبيات الشعرية ينقل الشاعر صورة حية عن الواقع الذي يعيشه المجتمع العباسي إذ يتضمن النص مضرات منسقية وهي انعدام البيت من ابسط مقومات الحياة، إذ يعطي الشاعر وصفاً دقيقاً للفقرِ المدقع الذي يعيشه من خلال ذكره للسنور والفئران و أواني الطبخ الفارغة من الطعام التي تلعبُ بها الفئران وهي علامة دالة على سوء الحال وخلو البيت من ابسط الأشياء هي الطعام والشراب والخراب الذي حل بالبيت وصار مرتعاً للحيوانات الأليفة وهي دلالة على المكان المهجور الخالي من مقومات الحياة.

وفي مكان آخر يتمنى الشاعر أن يصبح كلباً من كلاب الصيد لعز الدولة بختيار ويحسدهم لأنهم يأكلون لحماً وهو لا يذوق اللحم وانقطعت جرايته من اللحم عنه حيث قال في ذلك(الوافر):

رَأيتُ كِلابَ مَولانا وُقوفاً وَرابِضةٌ عَلَى ظَهرِ الطَّريقِ

فَمَن وَرْدٍ لَهُ ذنبٌ طويلٌ يُعرقفُهُ وَمهْلوبٍ خلوقي

تَغَدَّى بِالجِدا فَوَدَدْتُ أَني وَقِدْرِ اللهِ خركوشٌ سُلوقي

فيَا مولايَ رافِقْني بكلبٍ لِآكل كُلَّ يومٍ مَعْ رفيقي (١٨).

يعكس النص تناقضاً كبيراً لواقع يعيشه الشاعر فالزمان جعل منه أن يتمنى أمنيات فيها من القسوة التي تعكس الواقع الاجتماعي الذي صار إليه الشاعر بشكلٍ خاص والناس بشكل عام ليتمنى أن يكون كلباً من كلاب الخليفة لينال ما يتمناه من الطعام ، وهو يعكس جانب آخر حالة الترف التي وصلت إليها القصور العباسية.

إن تخوف الشعراء عامة من الدهر وتقلباته ماهي إلا خوفهم من صعوبة الحصول على لقمة العيش بعد غياب من يعينهم على تحصيلها والخوف من الازمات الاقتصادية هو ما رمى بهم على طريق الخلفاء في

تحصيل رزقهم والشاعر بطبيعتهِ متكسب بالشعرِ فيكون متقلباً بحسب الظرف الذي يمليه عليه فنراه مداحاً وتارة يشكو الفقر والظلم .

إذ اهتم الشعراء ومنهم شعراء الكدية بشكل خاص بتصوير مشاعر الطبقات الفقيرة والبائسة التي تلاقي صعوبة في تحصيل لقمة العيش وما يتصل بها من أمور بسيطة [١٩].

فهنا ابن الحجاج يصف الناس بالسنانير تلك الحيوانات التي تطلب الاكل من مالكيها إذ يقول في ذللك(المنسرح):

نَحْنُ سَنانيرُ أَهْلِ دَولَتِكمْ فَأَنْصِفونا مِن صاحِبِ الغُددِ

يا مَن أياديهِ وَهْيَ تَشْملُني يَشقُّ إحصاؤُها العَدَدِ

واللهِ لولاكَ لم يبتْ مُرَقُ الـ لحم تُروِّي شُحومُهُ ثُردي[٢٠].

ويشبه حاله وحال الناس الفقراء الذين يتضورون جوعاً ويشكون من شدة الحال بالسنانير تلك الحيوانات التي تسكن البيوت وتقتات على الأكل المتبقي والتي تطلب فضلات ما بقي من الطعام من مملوكيها وهي صورة معبرة بمطالبة الدولة بالطعام وان ينصفوا الفقراء والغاء الفوارق بين الناس المتخمين والناس الذي لا ويملكون قوت يومهم إذ يحمل النص دلالات مضمرة وهي احتكار السلطة والمال والطعام لجهة دون أخرى.

بل ويصل الحال بالشاعر أن يصور تحولات الزمن وحالة الفقر والعوز للناس ليكون رهن موجودات المنزل مقابل الحصول على الخبز فيقول في ذلك (السريع).

مَولايَ ما للخُبْزِ في مَنْزِلي يُبْتاعُ بالبيَعِ وَبِالرَّهْنِ

لِم تُبعِدوني وَالشَّياطينُ لا تَبْلُغُ في أَوزانِها وَزْني

إن كُنْتُ إنْساناً فَإنِّي إذا اسْـ ـتُخدِمتُ مِثْلُ المارِدِ والجِنِّي

ما لِعتاقِ الخَيلِ في دُورِكُمْ تُقْصَى وَيُدْنَى مَرْبطُ الهُجنِ

وَاعَمَـلْ عَلَـى أَنِّـي حِمـارٌ فَهَـلْ يَجـوزُ أَن أَبْقَـى بِـلا تِـبْنِ (٢١).

فهو يصف ابن الحجاج حالة الفقر المنتشرة بشكل واسع في المجتمع العباسي والحاجة الى الطعام إذ وصف الطعام يباع بشيء من الرهن مقابل شيء من الخبز، والح الشاعر في طلبه للطعام مقابل الخدمات التي قدمت للمسؤولين وصفها بتلك الاعمال التي يتبناها المارد والجني إذ تحمل تلك الدلالة رمزية السرعة والتنفيذ في الامر والطاعة له حتى وصل الحال بتشبيه نفسه بالحمار الذي يعمل للطعام كأجر له.

الخاتمة

١- فكرة الدهر عند العرب الجاهليين قديمة جداً ، حتى أطلق الفلاسفة على الزمن اطلاقات عديدة .
٢- إن تخوف الشاعر من الفقر والجوع، وكان لهذا وقع نفسي على نفسيته، خوفاً من الزمان.
٣- الخوف من الدهر يفقُد الشاعر كرامتهُ ويفقد معها وظيفته، لأنه مرتبطاً ارتباطاً مباشراً مع السلطة فإن تغيرت تغير معها الشعراء التابعون للخليفة وهذه حقيقة يذكرها أغلبُ الشعراء في شعرهم.
٤- شكا ابن الحجاج من الدهر في شعرهِ وجور زمانه بشكل أدّاه إلى ذكر خطوب الزمان وجورهِ
٥- وصف الشاعرُ ابن الحجاج الدهر بالعاق، وهذا الوصف غاية من الكراهية والامتعاض.
٦- اهتم الشاعرُ بذكر الدهر وتبدل الأحوال إلى أن وصل إلى السخفِ في شعرهِ لمواجهة المجتمع في نظرهِ
٧- وصف الشاعرُ مجتمعه بصورة مزرية حتى قارن بين الكنيف (بيت الخلاء) والشعر.
٨- ومن أنساق الدهر في شعرهِ تمنيه أن يكون كلباً من كلاب الخليفة ، وهذا دليل على فقدان النعمة واحتقار الذات.

هوامش البحث:

(١) يعد ابن الحجاج من كبار شعراء الشيعة ، والموالين لآل البيت (عليهم السلام)، وله فيهم مدائح ، وأوصى بعد موته أن يدفن تحت قدمي موسى الكاظم (عليه السلام)

، فقد رثاه الشريف الرضي بعد وفاته بقصيدة ووسمه بـ (خِفة روح الزمان).ينظر: وفيات الأعيان ، ١٧١/٤.

(٢) ينظر: الدهر في الشعر الاندلسي ، (دراسة في حركة المعنى)، لؤي علي :١٥.

(٣) ينظر: الزمن عند الشعراء العرب قبل الاسلام ،عبد الاله الصائغ :٦٣.

(٤) ينظر: الزمن في شعر أبي تمام (دراسة موضوعية فنية)، عاطف عبد اللطيف السيد :٢٥٢٢.

(٥) ينظر: الدهر في شعر ابن الرومي(دراسة تحليلية) موسى عيسى عبد الله الحوراني :٢٢.

(٦) ينظر: الشعر والزمن ،جلال الخياط :٥.

(٧) ديوان ابن الحجاج، ٥٠٢/١.

(٨) المصدر نفسه:٤١/٢

(٩) ديوان ابن الحجاج، ٣٨٥/٢.

(١٠) المصدر نفسه: ٣/ ٣١٥.

(١١) ينظر: صورة الخوف في شعر القرن الثالث الهجري، رضوان علي عبد الهادي:١٧.

(١٢) ينظر: صورة الخوف في شعر القرن الثالث الهجري:١٩.

(١٣) ينظر: السخرية السياسية العربية ،خالد القشطيني :٣٧

(١٤) ينظر: الفقر في العصر العباسي الثاني وأثره على الحياة العامة ،حسام حسن اسماعيل عبد الغني:ج٣/٢٣٩١.

(١٥)ديوان ابن الحجاج، ١٤٠/١.

(١٦) المصدر نفسه:٣١٠/٤.

(١٧) ديوان ابن الحجاج: ٤٣٦/٢.

(١٨) ديوان ابن الحجاج:٣/ ٣٩٥.

(١٩) ينظر: السخرية في القرنين الثاني والثالث الهجريين،:٥٢.

([٢٠]) ديوان ابن الحجاج ١:/٤٧٠

([٢١]) المصدر نفسه:٤/ ٤٠٢.

المصادر

١- الدهر في الشعر الاندلسي ، (دراسة في حركة المعنى)، لؤي علي خليل،ط١، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، أبو ظبي، ٢٠١٠م.

٢- الزمن في شعر أبي تمام (دراسة موضوعية فنية)، عاطف عبد اللطيف السيد. مكتبة يوسف للنشر والتوزيع كلية اللغة العربية ،الزقايق ،مصر ،(د،ت)

٣- الدهر في شعر ابن الرومي(دراسة تحليلية) موسى عيسى عبد الله الحوراني ، /٢٢.

٤- الشعر والزمن جلال الخياط ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية ،العراق،١٩٧٥م .

٥- صورة الخوف في شعر القرن الثالث الهجري، علي ، رضوان علي عبد الهادي، جامعة الزقايق، كلية الآداب،القاهرة،٢٠٠٩م.

٦- السخرية السياسية العربية ،خالد القشطيني ، ط١، دار الساقي ، ١٩٨٨م .

٧- الفقر في العصر العباسي الثاني وأثره على الحياة العامة ،حسام حسن اسماعيل عبد الغني، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية أسيوط،٢٠٢٠م ، العدد ٣٩،الأصدار الثاني ج٣/٢٣٩١.

٨- السخرية في القرنين الثاني والثالث الهجريين، عبد الخالق عبد الله عودة عيسى ،الجامعة الاردنية ،الأردن،٢٠٣م،ص٦١(رسالة ماجستير).

٩- الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام ، عبد الاله الصائغ ، عصمي للنشر والتوزيع ، (د،ت)،القاهرة.

١٠-وفيات الزمان وانباءُ أبناء الزمان ،لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(٦٠٨- ٦٨١هـ)، تحقيق ، إحسان عباس ، دار صادر ،بيروت ، لبنان،(د،ت).

١١-ديوان ابن الحجاج (أبي عبد الله الحسين بن أحمد) المتوفى سنة٣٩١هـ.، تحقيق وجمع وتعليق ،سعيد الغانمي ،ط١، منشورات الجمل ، ،بيروت ،لبنان٢٠١٧